بشارة البركة ولا يلزم انتفاء الكل عند عدم البداءة به وعن الثاني انه
وحديث الطهارة ان تخلف الاثر لمانع لا ينافي في الاقتضاء كما وقع
اما عند القائلين فتخصيص العلة فظاهر واما عند غيرهم فيجعل عدم المانع
جزء العلة ومن المانع هنا كعلية خيانة نفس قايلها وعند غلبة احد
الضدين لا يبقى للاخر تاثير ومن المانع ايضا غفلة القائل فان الله تعالى
لا يقبل الدعاء عن قلب لاه الله اختلف الناس في معناه
فقيل انه غير مشتق وهو مذهب اهل الحقائق فيكون اسما
علما غير مشتق مختصا بالله ومما يدل عليه ان غيره من الاسماء
نقل عن العرب اشتقاقها الا هذا الاسم لا قبل الرسول
ولا بعده عليه السلام ولا استعملوا لفظه في صفة الله فضلا عن وصف صفة
للغير وقيل انه مشتق من التولية وهو الفزع اي يفزع اليه في جميع
الحوائج اعلم ان هذا الاسم جامع لصفة الالوهية والربوبية وهو
اعظم التسعة وتسعين اسما الدالة على الذات الجامعة لصفات
الالاء الله ولم يسم به غيره ايضا الرحمن الرحيم صفتان مشتقان من
الرحمة والرحمان من ابنية المبالغة وفي الرحيم مبالغة ايضا الا ان
فعلان ابلغ من فعيل لان زيادة البناء تدل على زيادة المعنى كما في
قطع وقطّع وتخصيص التسمية بهذه الاسماء اي الله والرحمن والرحيم

ليعلم

ليعلم العارف ان المستحق لان يستعان به في جميع الامور وهو
في جميع الالاء المعبود الحقيقي وهو مولى النعم كلها عاجلها جليلها وحقيرها
فيتوجه بشراشره الى جنابه القدس ويتمسك بحبل
التوفيق ويشغل سره بذكره والاستمداد به عن غيره وجرها
على الصفة والعامل في الصفة هو العامل في الموصوف وقال الاخفش
العامل فيها معنوي وهو كونها تبعا ويجوز نصبها على اضمار اعني ورفعها
على تقدير هو الحمد لله اردف التسمية بالتحميد في افتتاح الكلام اقتداء لما ورد
(الملك ح)
في الاخبار ومتابعة لكلام الكريم الجبار واداء لبعض حقوق ما استوفه
من ضروب الاحسان التي من جملتها التوفيق لمثل هذا التصنيف العظيم
الشان وقد دل بلام التعريف والاختصاص الجنس المستلزم
لاختصاص المحامد كلها تحقيقا على قاعدة اهل التحقيق لا ادعاء كما
هو مذهب اهل الاعتزال لان افعال العباد مخلوق العباد عندهم
فيرجع المحامد الى العباد لكن لما كان الاقتدار والتمكن من الله كان
المحامد كلها مختصة لله في ادعاء معنى الحمد لله كل الحمد له لا شراكه فيه
على الحقيقة سواه لانه المنعم بالذات والمالك على الاطلاق
فان قيل قولنا الحمد لله اخبار عن ثبوت جميع المحامد لله ولا يلزم منه
منه صدوره منا حتى يلزم ان يكون حامدين قلنا ان الاخبار من الثبوت

[illegible]